



بعد التزام النظام بإيقاف إطلاق النار وسحب المظاهر الأمنية بسوريا، أتاح النظام بحرية التظاهر السلمي، لكن لا بد أن يحصل المتظاهرين على تصريح تظاهر كما سن القانون. وفي ما يلي سيناريو واضح للحصول على تصريح الأمني للتظاهر السلمي، تصريح مظاهرة بعد أن قامت الدولة بقيادتها الحكيمة على رفع قانون الطوارئ، وأتاحت للشعب العربي السوري ممارسة حياته السياسية بكل حرية، وأصبح للمواطن السوري حق التعبير عن رأيه، وبات الشعب يعبر عن أرائه ومشاعره دونما أن يخشى أقبية ودهاليز الفروع الأمنية.

أحب أحد المواطنين المعارضين أن يقيم مظاهرة مناهضة للنظام، وأن حكومتنا الرشيدة وضعت قانون للتظاهر.. اتجه هذا المواطن إلى مقر وزارة الداخلية للحصول على ترخيص إقامة تظاهرة، واستقبله هناك مدير مكتب السيد الوزير ب بشاشة وجه وترحيب عارم، وبعد أن طلب المواطن ترخيص التظاهرة قام مدير مكتب وزير الداخلية من خلف مكتبه وحياة المواطن الشريف على موقفه وأعطاه ورقة أحاله فيها إلى فرع أمن الدولة.. وبكل ثقة بالنفس ذهب المواطن لذات الفرع وقام بمقابلة **رئيس الفرع الضابط (ع م)** وجرى الحوار التالي:

ع م : تفضل شو بتئمور يا حبيبي يا مواطن.

الموطن: والله يا سيد الضابط بدننا نعمل مظاهرة ضد النظام.

ع م: أي يا أهلاً وسهلاً ومرحباً وك أنت بتئمر أمر وأيمتنان بدمكم تعملوها؟

الموطن: والله عم نفكر نعملها يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة.

ع م: وشو الشعارات الي رح تقولوها يا قلبي يا مواطن.

الموطن: يعني شي عشر شعارات عن الحرية وكم شعار عن إسقاط النظام.

ع م: وكتبتووا الشعارات على اللافتات ولا لسى؟

الموطن: والله لسى سيدى، بدننا نشوف خطاط.

ع م: وك تكرم عينك هلق في بالتوقيف أربع خطاين موجودين موقفين منخلين يكتبواك الشعارات، واشتريتوا القماش تاع اللافتات ولا لسى؟

الموطن: لسى سيدى الضابط هلى بروح بشتريهين.

ع م: قيريد وک وین بدک تروح هلق بالتوقيف في کم بیاع قماش مندسين منخليهون یجیبولک قماش.. وک مبسوط یا مواطن
یا حببی؟

الموطن: والله مبسوط سیدی ما في أحلی من هیک.

ع م: ودبرتوا السيارات الى رح توصلوا فيها لمقر انطلاق مظاهرتكن؟
الموطن: يعني معنا کم سيارة.

ع م: وک لعین ربک هلق بفرزلك کم سيارة من الفرع لتوصلکن.. ماشي؟
الموطن: ربی یخلیلی یاک.. یا سیدی الضابط: يعني فضلت على راسی.

ع م: أی بس هلق في الى عندک کم طلب ممکن ولا افی امکانی؟
الموطن: انته بتئمر سیدی.

ع م: في عنا بالفرع شي متین تلامیت عنصر مخابرات معارضین للنظام وحابین یطلاعوا معکم بالمظاهرا.. ممکن ولا افی
امکانی؟

الموطن: أکید ممکن سیدی.. نحنا كلنا فدا الوطن.

ع م: أی والوقت تاع المظاهرا بدننا نعدلوا شوي مشان مانزعج أخواتک المواطنين بالوطن ورح نخلي بعد صلاة الفجر
ماشي؟

الموطن: ماشي..

ع م: والمکان يعني مشان ما یصیر ازدحام عليکم والمندسين یقعدوا یضرروا النار عليکم.. رح نخليه عنا هون بالفرع ورح
نخلي صواتکم وانتوا ما تقولوا الشعارات توصل للسماء.. ماشي؟
الموطن: ماشي سیدی.

ع م: والشعارات بدننا نحددها مشان أبدهنا یصیر فوضی، يعني شعار الحرية؛ خلي شعار واحد ومنتقول في الله وسريا وبشار
وبس، وشعارات إسقاط النظام؛ رح نقول فيها: بالروح بالدم نفديک یا بشار.. شو رأیک یا موطن حلو ولا في عندک اعتراض
یا قلبي یا مواطن؟

الموطن: لا لا لا سیدی مثل ما بتحب.

ع م: هلق بتروح مع أخواتک عناصر المخابرات والأمن إلى ضد النظام بتجیبوا كل المساهمین بالمظاهرة ویترجعوا لهون
مشان نبلش شعارات ماشي؟

وذهب الوطن للقيام بالمظاهرة بفرع أمن الدولة.. وبعد ثلاثة عاماً عاد من الفرع لا يستطيع الكلام؛ لأن صوته مبحوح من
كثرة الانفعال بالشعارات والولولة ولا يستطيع أن يرى بعينيه؛ لأنه بعد أن رأى نور بالحرية بالمعتقل لم يشأ أن يرى شيئاً
بعدها، ولا يستطيع المشي على قدميه من فرحته بالنصر المبين.. وهكذا عاش المواطنين بعد رفع حالة الطوارئ وإيقاف
إطلاق النار بكل حرية وكراهة لا يدوس عليهم أحد بنعاله، ولا يمتهي ظهورهم أحد، عزتهم فوق الجبين كالنصر المقتول..

المصادر: